الواقعية في مسرحيات عمار نعمة جابر مسرحية ـ قاع ـ أنموذجاً

م.م. وضاء قحطان حميد الحمداني

التربية العامة لمحافظة البصرة / قسم الاعداد والتدريب

م.م. مجيد عبد الواحد جبر

التربية العامة لمحافظة البصرة / قسم النشاط المدرسي

ملخص البحث :

ان موضوعة الواقعية في مسرحيات الكاتب عمار نعمة جابر تقع ضمن المذاهب النقدية المعاصرة ، ويرتكز موضوع البحث على الواقعية وفلسفتها في النص المسرحي العالمي والعربي والعراقي المعاصر ، ان الواقعية لا تعني النقل الحرفي للواقع أو التصوير الفوتوغرافي للواقع بل تبحث عن جوهر الاشياء وتناقش آراء وافكار واختيار وارادات وتوجه أي شخصية في مجتمع من المجتمعات . ان المسرح الواقعي العالمي يدين لأشخاص بنشأته وظهوره ، فمن أهم مؤسسي المسرح الواقعي الاوروبي هم أندريه أنطوان اوتوبرام في المسرح الحر في فرنسا بعد ذلك يأتي يوجين سكرايب صاحب المسرحية المتقنة الصنع وابسن وستريندبيرج وشو ، ومن الكتاب الواقعيين العرب أهمهم توفيق الحكيم وصلاح عبد الصبور ومعين بسيسو ، ومن الكتاب الواقعيين العراقيين يوسف العاني وعادل كاظم ومحيي الدين زنكنة وصباح الانباري وعلي عبد النبي الزيدي ومثال غازي وعمار نعمة جابر الذي يرتبط اسمه بموضوعة البحث وهدف البحث وغايته .

جاء البحث على أربع فصول الفصل الاول الاطار المنهجي والفصل الثاني الاطار النظري وعلى مبحثين .المبحث الاول : نشأة الواقعية وتطورها وعلاقتها بالأدب المسرحي .

المبحث الثاني : خصائص الواقعية في النص المسرحي العربي والعراقي المعاصر . وقد طرح

الباحث الالية المنهجية في البحث في وصولاً الى النتائج والاستنتاجات ثم الى الاهداف التي رسم الباحث خطوطها الرئيسة أثناء البحث .

الفصل الاول : الاطار المنهجي

مشكلة البحث :

تنبثق فكرة البحث من دراسة موضوعة الواقعية عند كاتب مسرحي واقعي وهو (عمار نعمة جابر) لما لها من أهمية في المسرح العراقي الحديث عامة ، ومسرح الكاتب (عمار نعمة) بصورة خاصة ، اذ شكلت الواقعية مرتكزاً اساسياً في مسرحه لا سيما في مسرحية (قاع)، لقد اهتمت الدراسات المسرحية النقدية منها والتمثيلية بموضوعة الواقعية ، لما لها من أهمية وتأثير في سلوك الشخصية الواقعية ، وقد تناول الكتاب موضوعة الواقعية كثيراً في مسرحياتهم الكلاسيكية منها والرومانسية ، ويعد يوربيدس الكاتب الاغريقي الكلاسي هو البداية الحقيقية لانبثاق مفهوم الواقعية في المسرح حينما تجاهل صراع الالهة مع الانسان وجعل الصراع يدور بين الانسان والانسان المضاد له بين قوى الشر والخير ، فكان مذهب الواقعية مذهباً بارزاً حيث تناولته النصوص المسرحية العالمية والعربية والعراقية ، لما لهذا المذهب من أهمية خاصة حيث سيطر على باقي المذاهب فترة أكثر من خمس عقود وجاء بالنشأة والظهور كرد فعل على الرومانسية التي اغرقت بالمشاعر والعواطف والاحاسيس .

ان الكاتب الواقعي يكشف عن العلاقات الاجتماعية وصراعها مع بعضها بعضاً لخلق واقع مشابه كثيراً للواقع الحقيقي . فالواقعية تعتمد على التصوير الفوتوغرافي للحياة الاجتماعية والاشياء وتكشف جوهر هذه العلاقات ، كما ترتبط الواقعية بالوضع السياسي والاقتصادي والفكري والديني لذلك الانسان خاصة والمجتمع بصورة عامة . فجاء البحث ليطرح التساؤل الآتي: كيف تناول الكاتب المسرحي عمار طعمة جابر الواقعية في مسرحياته ، وهل كان ينقل الواقع كما هو ام استطاع ان يصور الواقع كما يريده .

أهمية البحث والحاجة اليه :

١ - تأتي أهمية البحث في تسليط الضوء على نص مسرحي عراقي من خلال دراسته وتحليله وبيان كيفية استخدام الواقعية في نصوص عمار نعمة جابر، ودراسة الواقعية فيه ، والذي يمثل ركيزة من ركائز المسرح العراقي وبخاصه لكتابته في المسرح الواقعي والسياسي والرمزي والمونودراما .

هدف البحث :

يهدف البحث الى الكشف عن سمات وملامح وخصائص الواقعية في مسرحية عمار نعمة جابر مسرحية (قاع) أنموذجاً .

حدود البحث :

الحد الموضوعي : الواقعية في مسرحيات عمار نعمة جابر مسرحية -قاع - أنموذجاً .

الحد المكاني : الناصرية - العراق .

الحد الزمني : ٢٠١٣ .

تحديد المصطلحات :

أ - الواقعية لغةً :

يشير المعجم اللغوي الى لفظة واقعية التي تعني الواقع بكل حذافيره وتفاصيله الدقيقة . ويعرف د. سعيد علوش في معجمه معجم المصطلحات الادبية المعاصرة كلمة " الواقعية

١- عقيدة تقترح معرفة دقيقة وموضوعية بالواقع ، كخاتمة للنشاط الادبي .

٢- وتؤكد الواقعية الساذجة ، في تعارضها مع الواقعية النقدية على واقعية ما يظهر لنا من أشياء من جهة ، وعلى الميزات الحسية المندمجة في طبيعة الاشياء ذاتها ، من جهة اخرى " " ١" . ويعرف د. ابراهيم مدكور الواقعية " هي نزعة تقدم الاعيان الخارجية على المدركات الذهنية " " ٢ " . ويعرف معجم لسان العرب الواقعية " مصدر صناعي ، والفكرة غير الواقعية

هي فكرة خيالية " "٣" .

ب - الواقعية فلسفةً :

ويعرف د. مدكور الواقعية في معجمه المعجم الفلسفي " في مشكلة الوجود ، مذهب يسلم بوجود حقائق خارجة عن الذهن ويقابل المثالية ، وهناك واقعية ساذجة تتصور العالم على نحو ما يرى ويلمس وله وجدان وما له صلة بالوجدانيات كاللذة والالم " " ٤ " .

ويعرف ابن منظور في معجم لسان العرب في معجمه الجامع الواقعية فلسفة " مذهب يلتزم فيه التصوير الامين لمظاهر الطبيعة والحياة كما هي ، وكذلك عرض الآراء والاحداث والظروف والملابسات دون نظر مثالي " ٥ " .وتعرف د. ماري الياس ود. حنان قصاب الواقعية" ظهرت الواقعية بمعناها الحديث في عام ١٨٣٣ للدلالة على فن لا يتأتى من الخيال أو الذهن ، وان ملاحظة الواقع بشكل دقيق " " ٦ " .

ج - التعريف الاجرائي :

الواقعية هي النقل الامين للواقع بكل حذافيره وتفاصيله الدقيقة ، ولا تعني الواقعية النقل الحرفي للواقع او التصوير الفوتوغرافي للواقع كما هو في الصورة او الصحيفة ، بل الواقعية هي موقف وراي وارادة واصرار وتصور ازاء حدث معين، وتعني الواقعية التجربة الحقيقية للواقع وشدة الملاحظة للواقع بكل دقة وتفصيل، وحوارها يتسم بالبساطة وهي اشبه بلغة الحياة اليومية الاعتيادية التي تتسم بالبساطة والصراحة .

الفصل الثاني : الاطار النظري

المبحث الاول : نشأة الواقعية وتطورها وارتباطها بالأدب المسرحي

تعني الواقعية دراسة الواقع المعاش وتحليله علمياً وعملياً بصورة متعمقة ودقيقة ومفصلة تفصيلاً تاماً وكلياً ، وتستمد موضوعاتها من قصص واحداث حقيقية مبنية على وثائق تاريخية غاية في الدقة وهي تصور اشخاصاً داخل الحياة اليومية ،ان الواقعية كتسمية نسبةً الى الواقع والواقع نوعان كما يرى د. عبد الرزاق الاصفر بأن الواقع نوعان "حقيقي وفني ، فالواقع الحقيقي هو نقل الصورة ما في الواقع كما هو الحال في الصورة الفوتوغرافية التي تنقل الواقع بكل تفاصيله كما في الصورة ، اما الواقع الفني هو واقع ينص على أن الفنان يبدع في الصورة التي يقدمها ولا يشترط أن يكون الواقع كما هو موجود في الحياة الواقعية بل يخضع الى الخيال والابداع والابتكار في الصورة التي يقدمها " " ٧ " .

ان الواقعية تعتمد على الحقيقة ولا شيء غير الحقيقة التي يروم الانسان والفنان الى الوصول اليها ليعرف عن طريقها ذاته ويميز بين الشر والخير فيقول دينيس ديدرو صاحب المسرحية المعروفة في المذهب الطبيعي(الابن الطبيعي) ان " الحقيقة أساس الفلسفة " "٨ " .

ان الواقعية لا تعني النقل الحرفي للواقع ويرجح عبد المجيد شكري ان " الواقعية هي التعامل مع ما هو قائم في الحياة ورصد لمجريات الامور و لا يعني ذلك التصوير الفوتوغرافي للواقع بل هو اختيار ورؤية ووجهة نظر " " ٩" . ان مصطلح الواقعية لم تكن مصطلحاً غير معروف

أو بكراً بل كانت لها جذور والواقعية هي اختيار وارادة وحرية وهذا سرفانتس يقول : " ان الحرية أثمن هبات السماء للناس . لا شيء يوازيها ، لا الكنوز المخبأة في الارض ولا التي تنطوي عليها البحار . من أجل الحرية على الانسان أن يجازف بحياته " " ١٠ "

نشأت الواقعية على أرض صلبة مهدت لها بالظهور تجارب المسرح الحر في فرنسا على يد اندريه انطوان واوتو برام ، وبحسب عبد الرزاق الاصفر ان من اسباب نشأة الواقعية " التقدم العلمي والانجازات والكشوفات في مجالات العلوم والطبيعة والوراثة وفي الدراسات التجريبية الانسانية والاجتماعية في المنحى الوضعي في الفلسفة " " ١١" . ولقد اهتمت الواقعية في اظهار المستويات الطبقية للمجتمع وصراعها مع بعضها بعضاً في الحياة الواقعية ، فيرى د. عبد الرزاق الاصفر ان " الواقعية اهتمت بالطبقات الاجتماعية ومنها الوسطى والفقيرة وكذلك النبلاء وكبار الارستقراطيين والبرجوازيين " " ١٢ " .

ومن الظروف التي ساعدت في نشوئها هي ازدهار الفلسفات التجريبية والوضعية " هذه الفلسفات التي بنيت على التجربة وآمنت بدور الحواس في ايصال المعرفة واستبعاد كل تفكير لا يستمد من الحس والتجربة " " ١٣ " .ومن أسباب نشوئها كتابات ماركس في الرأسمالية حيث يرى س. بيتروف ان " الواقعية تجسدت على أرض من الصراع بين الفرد والمجتمع الذي تمزقه التناقضات الطبقية وما أرتبط بها من مصائر بشرية " "١٤ " .

ظهرت الواقعية رسمياً كمصطلح معروف في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وظهرت رسمياً على يد أندريه انطوان واوتو برام في المسرح الحر في فرنسا عام ١٨٩٦" "١٥" .

ومن الامور التي ساعدت على ظهور الواقعية الثورة الصناعية في أوروبا وكتابات دارون في أصل الانواع حول تأثير البيئة والوراثة على الانسان كفرد يؤثر ويتأثر بالمحيط والمجتمع الذي يعيش فيه . وظهرت الواقعية كرد فعل ضد الرومانسية التي اغرقت في العاطفة والمشاعر والاحاسيس علي يد راسين وموليير . ويصف شلدون تشيني عندما يتحدث عن الواقعية بأنها " تجعل من العرض طبيعياً كالذي يحصل في الغرفة ، أو كالقصص في الصحف ، انها تقول ان الفن يجب أن يتعامل مع العادي ، مع الشيء الطبيعي ، مع الشيء الملاحظ غير المتخيل " "١٦" .ويؤكد شلدون تشيني بأن الواقعية يجب أن لا تخلو من العاطفة " فجمع شو بين العاطفة والعقل مثل مسرحية الاسلحة والانسان ومهنة السيدة وارن وكانديدا " "١٧" " .

ويؤكد ان شخصيات المسرح الواقعي مأخوذة من واقع المجتمع وهذا ما يراه د. سامي عبد الحميد بأن المسرحية الواقعية مأخوذة من " واقع المجتمع وموضوعاتها تتحدث عن مشاكل المجتمع من خلال مشاكل الافراد " "١٨ ".ان الواقعية يجب أن تلمس التحولات والتغييرات الاجتماعية والاقتصادية والفكرية للمجتمع ويرى س. بيتروف ان " الواقعية تخضع لمبدأ الحتمية الاجتماعية في التصوير الواقعي أي أن يتأثر الانسان بالظروف الاجتماعية والوسط والمحيط والاخلاق ولكن المضمون التاريخي قد تغير مع تحول حركة التاريخ والفكر الاجتماعي وتطوره " "١٩" " .ان من خصائص الواقعية الموضوعية عدم التحيز والتزييف للحقائق

لجهة دون اخرى وكذلك تتميز بالشمولية لأنها سيطرت على الانسان والمجتمع وطبقاته المختلفة وكذلك سيطرت على المذاهب المسرحية وفرضت سلطتها على الادب المسرحي كمذهب مستقل بذاته هو المذهب الواقعي المعروف السمات والخصائص .

ان غاية الواقعية هي معرفة مكنون وأسرار النفس البشرية فيقول تولستوي في كتاب ل(س . بيتروف) " ان الغرض من الواقعية هو الكشف عن أسرار وأعماق المكنونات العامة والخاصة بكل الناس " " ٢٠ " .فتميزت الواقعية بسمات وخصائص لكل نوع من أنواعها وقد فرق الكتاب والنقاد والباحثين بين هذه الانواع للواقعية وقد تطورت الواقعية عبر عدة أنواع هي :

١ـ الواقعية الام و النقدية :

ومن سماتها السوداوية والتشاؤم وتركز عل مشاكل وعيوب ونقائص المجتمع ومن أهم كتابها (موباسان - فلوبير - ديكنز - هيمنجواي -ابسن - وتشيخوف) وهذا ما أكد عليه عبد الرزاق الاصفر بأن من سمات الواقعية النقدية " السوداوية والاغراق في اظهار مشاكل المجتمع واظهار عيوبه ونقائصه " "٢١" . ان الواقعية النقدية ترتبط بالإنسان وصراعه بالمحيط الاجتماعي فيرى د. الاصفر بأن من " خصائص الواقعية النقدية هو النزول الى الواقع الطبيعي والاجتماعي والانطلاق منه بحيث يرتبط بالإنسان في محيطه البيئي وتفاعله وصراعه مع المحيط الطبيعي والاجتماعي " " ٢٢ " .

ومن مؤسسيها الفرنسي شامفلوري وهو أول من وضع مبادئ الواقعية النقدية .

حيث كتب موباسان رواية (حياة صاخبة) التي تتحدث عن الخيانة الزوجية .

وكتب فلوبير (رواية مدام بوفاري) التي تتحدث عن رحلة مدام بوفاري في الحياة وكيف اضطرت الى خيانة زوجها ثم تعرضها للموت في النهاية عن طريق الانتحار .

وكتب ديكنز (رواية ديفيد كوبر فيلد - اوليفر تويست - قصة مدينتين) حيث عرض في هذه الروايات حياة شخصياته الواقعية في الحياة وما تعرضوا له من مواقف صعبة في حياتهم الواقعية لكنهم تمسكوا بالأمل وناضلوا من اجل ان يحققوا ما يرغبون ويستمروا بالعيش رغم قساوة الظروف التي تعرضوا لها في الحياة .

وكتب ابسن (مسرحية بيت الدمية - البطة البرية - أعمدة المجتمع - الاشباح)حيث استخدم في هذه المسرحيات شخصيات واقعية تعاني من مشاكل اجتماعية تسعى لإيجاد حلول لها والخروج منها باقل الاضرار والخسائر .

وكتب تشيخوف (مسرحية بستان الكرز - الشقيقات الثلاث - طائر النورس) حيث استخدم شخصيات من واقع الحياة الا ان شخصيات تشيخوف تتميز بالصراع الساكن غير المتعارض وتصادم مع باقي شخصيات المسرحية .

وكتب هيمنجواي (رواية الشيخ والبحر - لمن تقرع الاجراس - ثم تشرق الشمس)تتميز هذه الروايات بواقعية الشخصيات التي وضعت في مواقف وظروف صعبة لكنها بقيت متمسكة بالأمل من اجل ان تخرج من واقعها الصعب الى التمسك بالأمل والرغبة بالحياة والاستمرار فيها مهما كان الموقف صعبا فعلى الشخص ان يصبر ويتمسك بالأمل بحياته من اجل تغيير واقعه المزري .

٢ - الواقعية الطبيعية :

تأثرت هذه الواقعية بالنظريات العلمية والتحليل والتجريب والملاحظة الدقيقة وهذا رأي وليد قصاب وهو يتفق مع الرأي الذي يقول بأن " هذه الواقعية تأثرت بالنظريات العلمية "٢٣".

وهي أيضاً تدعى بالمذهب الطبيعي ، وهي احد فروع الواقعية الام التي تأسست في نهاية القرن التاسع عشر على يد أميل زولا ولم تعرف هويتها كمذهب الا في بداية القرن العشرين ،ويجد د.الاصفر ان من سمات هذه الواقعية " التفاؤل والامل واليقين بانتصار العلم والحب وسيادة الحرية والديموقراطية والعدل والاخوة والمساواة " " ٢٤ " .

ومن أهم كتابها :

١- ديدرو الذي كتب (مسرحية الابن الطبيعي) حيث صاغ فيها شخصيات من واقع الحياة متمسكة بالأمل بالرغم من قساوة ظروف الحياة .

٢- دارون الذي ألف (كتاب أصل الانواع) حيث بين تأثير البيئة والوراثة على شخصية الانسان واورد فيه فكرته ونظريته التي تعرض لها بالنقد الشديد بان اصل الانسان هو قرد ثم تطور حتى وصل الى الوضع او الشكل او الصورة التي هو عليها الان .

٣- اميل زولا الذي كتب (مسرحية تيريزا راكان) التي تتحدث عن الخيانة الزوجية حيث تتآمر الزوجة مع عشيقها لقتل الزوج ثم تتزوج عشيقها فتشك الام بما حدث وتكشف للعدالة المؤامرة وتفاصيل الجريمة التي قامت بها الزوجة .

٤ - هنري بيك الذي ألف (مسرحية الباريسية والغربان) التي صور فيهما مدى حثالة وشريرية المجتمع الذي يعيش فيه وقد سخر من هذا المجتمع سخريةً لاذعة .

٥- مكسيم غوركي الذي كتب (مسرحية الاعماق السحيقة) وصور المجتمع بواقعه المرير في تناقضاته ثم التحول والتغيير الى عالم جديد يسوده العدالة والاخوة والمساواة ويرفرف عليه السلام .

٦ - ستندال الذي ألف (رواية الاحمر والاسود) حيث رمز بالأحمر الى الثورة من اجل التحرر واحداث التغيير ؛ والاسود الى الكنيسة التي سخر منها كما سخر من البشر اصحاب المصالح والوصوليين .

٧ - هوبتمان الذي كتب (رواية النساجون)التي صور فيها شخصياته بصورة واقعية ذات ملامح رومانسية .

٨- تولستوي الذي ألف (رواية الحرب والسلام) وبين فيها مشاكل المجتمع والوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي التي تعيشه الشخصيات ابان الحرب العالمية الثانية ومدى تأثير الحرب على سلوك ومستقبل الشخصية في الرواية هذه .

٣- الواقعية الاشتراكية :

تتميز هذه الواقعية بروح التفاؤل بالحياة فاذا كانت الواقعية النقدية تتسم بالتشاؤم فأن الواقعية الاشتراكية تتسم بالتفاؤل بالحياة الواقعية وهذا ما أكد عليه وليد قصاب بأن " الادب والفن هو انعكاس للبنى التحتية أي الحياة الاقتصادية والاجتماعية وانتقال الحياة من طور الى طور التي تسود فيها روح التفاؤل والمرح " "٢٥" . ويعد الكاتب الروسي مكسيم غوركي هو مؤسس الواقعية الاشتراكية في الادب العالمي عامةً والادب الروسي خاصةً ، ويرى د .عبد الرزاق الاصفر بأن الواقعية الاشتراكية من أهم خصائصها التفاؤل تؤمن بانتصار ارادة الجماهير ، وتبرز النموذج البطولي ، وتؤمن بوحدة قضايا الشعوب ووحدة نضالها في سبيل التحرر الاجتماعي والسياسي ، وتدين اشكال الاستعمار والاستغلال والفردية والتمييز العنصري والديني " " ٢٦ " .وهي واقعية تحاول أن تغير المجتمع وتثور عليه وتغيره وان طبقة الفلاحين والعمال هي الطبقة المهمة والفاعلة في التاريخ ومن أهم كتابها ومؤسسيها (مكسيم غوركي - حمزا توف - جورج لوكاش) .

المبحث الثاني : خصائص الواقعية في النص المسرحي العربي والعراقي المعاصر

ان المسرح العربي عامة والمسرح العراقي خاصةً لم يكن بمعزل عن المسرح الواقعي العالمي ، فقد تأثر الكتاب العرب والعراقيون بالمسرح الواقعي العالمي ودرسوه وعرفوا سماته وخصائصه وكتبوا فيه العديد من المسرحيات التي عكست هذا المذهب وتأثرهم به الى يومنا الحالي ، فقد مزج توفيق الحكيم في كتاباته بين

الواقعية والعبث كما في مسرحية (يا طالع الشجرة) و(أهل الكهف) هذا من جانب ، ومزج صلاح عبد الصبور بين الواقعية والرومانسية والرمزية كما في مسرحية (الاميرة تنتظر)و(ليلى والمجنون) من جانب آخر . فقد دارت أغلب موضوعات المسرح العربي حول الدكتاتورية في الحكم والتنديد بالاستعمار والدعوة الى الحرية والعدالة والديمقراطية والوحدة .ومن أهم كتاب المسرح الواقعي العربي الكاتب توفيق الحكيم فكان يستخدم "التراث تارةً والحياة المعاصرة تارة اخرى ومن أهم مسرحياته الواقعية (الغذاء لكل فم - ويا طالع الشجرة وشهرزاد - وأهل الكهف) وكان يمزج في مسرحية يا طالع الشجرة بين الواقعية والعبث " "٢٧" ان المسرح الواقعي العربي كان يحمل فكراً من أجل التغيير والاستفزاز على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي . وكان عندما يعالج فكرة أو قضية أو موضوعاً يهم الشارع العربي يستخدم عدة طرق منها التراث والمعاصرة .وهذا يرجعنا الى ان سبب نشأة المسرح العربي كان نتاج ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية عاشتها الشعوب العربية . وكذلك صلاح عبد الصبور قد كتب في هذا المجال وله عدة مسرحيات بالاتجاه الواقعي مع مذهب آخر مثل مسرحية (ليلى والمجنون) نلاحظ ان الواقعية قد اختلطت بالمذهب الرمزي ، " ومسرحية (الاميرة تنتظر) اذ ان كلتا المسرحيتين فيهما صبغة التراث لكنه كان يقصد تثوير المجتمع العربي آنذاك" "٢٨". فكانت الغاية من مسرحية الاميرة تنتظر هي التركيز على السمندل الذي اغتصب الاميرة واخذ عرشها فيأتي القرندل ويحرر الاميرة من أسرها وهو يقصد بهذا الشعب العربي عليه أن يحارب الاستعمار بكل قوة وأن يتطلع الى الوحدة والحرية والعدالة والمساواة . ومن كتاب المسرح العربي الواقعي الكاتب نعمان عاشور حيث كان له دوراً مهماً في تبني المذهب الواقعي ويصفه النقاد بأنه فارس الدراما الواقعية ومن أهم مسرحياته الناس اللي فوق وبلد بره) وايضاً من كتاب المسرح العربي الواقعي الفريد فرج وكان له دوراً مهماً وأثرا كبيراً في استخدام الواقعية واشتغالاها ونرى له ارثاً كبيراً من المؤلفات المسرحية منها (النار والزيتون) ففكرة المسرحية هي ان القتال ضد الاستعمار هو ليس لمجرد القتل وانما لإحقاق الحق والعدل والكرامة الانسانية " " ٢٩ " .وأخيراً من الكتاب العرب الذين كتبوا في هذا المذهب هو الكاتب والشاعر معين بسيسو وأهم مسرحية له هي (ثورة الزنج) التي تتحدث عن قيام ثورة في احدى المدن العراقية ومحاولة اخمادها من قبل السلطان الحاكم آنذاك ونجاحه في القضاء عليها تماماً .أما ما يخص المسرح العراقي فكان كتاب المسرح الواقعي العراقي يستخدمون التراث تارة والمعاصرة تارةً اخرى والمزج بين التراث والمعاصرة ويستخدمون التورية وتكنيك معين من أجل أن تفلت المسرحية من مقص الرقيب أو حتى يسمح للمسرحية أن تعرض وخصوصاً الفترة ما بين السبعينيات وحتى ما بعد ٢٠٠٣ وماقبلها حقبة تعج بالمتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية وأهم كتاب المسرح العراقي الواقعي هو الكاتب والممثل (يوسف العاني)اذ كان له دوراً مهماً في تصوير شخصياته بصورة واقعية وتبني مذهب الواقعية من اجل تغيير المجتمع واصلاحه وتنويره من اجل مجتمع تسوده الحرية والعدالة والاخوة والمساواة ، وأهم

مسرحياته الواقعية (الخرابة - راس الشليلة - فلوس الدوه) فأغلب هذه المسرحيات تتحدث عن هموم الانسان العراقي وافكاره في المجتمع العراقي آنذاك وسعي المجتمع من أجل الحرية والعدالة والمساواة والتمسك بالأمل مهما كانت الظروف صعبة مثل مسرحية (المفتاح). وكذلك الكاتب عادل كاظم بحيث كان له دوراً كبيراً وبارزاً في استخدام المذهب الواقعي ومن أهم مسرحياته الواقعية (الطوفان - الحصار- تموز يقرع الناقوس) ففي تموز كانت غاية عادل كاظم هي " استعراض تطور الوعي الثوري للشعب بأكمله هو شعب بابل آنذاك واسقاطه وعلى الشعب في تلك الحقبة التي قدم فيها الكاتب المسرحية وعرضها على خشبة المسرح .

ومن الكتاب الواقعيين محيي الدين زنكنة حيث كتب العديد من المسرحيات الواقعية التي تناول فيها رؤيته الواضحة بخصوص الاحتلال والاستعمار ، وأهم مسرحياته (السؤال) و(تكلم يا حجر) الذي تكلم في الاخيرة عن تحرر فلسطين فكانت هذه هي ثيمة المسرحية . وكذلك الكاتب صباح الانباري الذي كان له دورا مهماً في معالجة القضايا تشغل مجتمعه من خلال كتابته لمسرحيات واقعية تناول فيها موضوعات واقعية عديدة ،ومنها مسرحية (شهوة النهايات) و (الوحش والكبش ونصب الحرية)التي جسد فيها الوضع العراقي بعد ٢٠٠٣ وما عاناه المجتمع من الالام وهموم وجراح خلال هذه الفترة وسعي الحكومة والشعب من اجل أن يعيش المجتمع في حرية وكرامة وعدالة ومساواة وسلم مجتمعي . ومن الكتاب العراقيين الذين كتبوا في هذا المذهب الكاتب علي عبد النبي الزيدي وقد تناول الكاتب علي عبد النبي الزيدي مواضيع سياسية في اعماله المسرحية من خلال تمسكه بالمذهب الواقعي الذي كان لا يفرق كتاباته المسرحية منذ ان بدا بالكتابة للمسرح اي ان المسرح الواحد يشتمل على عدة مذهب واقعية ورمزية وتعبيرية وعبثية في آن واحد، ومن أهم مسرحياته (ثامن أيام الاسبوع - الحاوية - مطر صيف وانظر الى الامام بغضب) حيث عالج في مسرحياته قضايا اجتماعية يدعو فيها الى الحرية والعدالة والمساواة والكرامة الانسانية باحترام جوهر وقيمة الانسان هذا المخلوق الذي هو بناه الله ونفخ فيه من روحه وجعله خليفة آدم في الارض وسجدت له الملائكة من أجل عمارة الارض وتوحيد الرب من أجل احقاق الحق والعدل والحصول على لقمة العيش كأبسط حق من حقوق الانسان على وجه البسيطة .

ومن الكتاب العراقيين المحدثين الكاتب مثال غازي وأهم مسرحياته في هذا المذهب (كاكي وأربو) و(عزف نسائي) فيتحدث في المسرحيتين عن الوضع الاجتماعي العراقي وما حصل من تغييرات بعد ٢٠٠٣ تلك المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أثرت على طبيعة المجتمع الفكرية خاصةً . وايضاً من الكتاب الذين كتبوا في هذا المجال الكاتب العراقي عمار نعمة جابر الذي كانت أغلب كتاباته المسرحية تتحدث بأسلوب المذهب الواقعي واخترت له نص مسرحية (قاع) كعينة بحث فكتب هذ الكاتب مسرحيات واقعية عالج فيها قضايا اجتماعية وسياسية نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر مسرحية (وكالات - وما كان وما دار بين من ملك وما طار- وقاع) .

ما أسفر عنه الاطار النظري

١ - يستمد الواقعيون مادة تجاربهم من مشكلات العصر الاجتماعية وشخصياتهم مأخوذة من الطبقة البرجوازية أو من العمال .

٢ - أسست الواقعية طريقة للخلق الفني فربطت بين حقائق الحياة والاشكال والمضامين التي يولدها الواقع .

٣ - ان الواقعية تخضع لمبدأ الحتمية الاجتماعية في التصوير الواقعي أي أن يتأثر الانسان بالظروف الاجتماعية والوسط والمحيط والاخلاق السائدة في تلك الآونة أو الفترة المعينة .

٤ - ان الواقعية تلمس عن قرب التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية في المجتمع من خلال ممارسات الانسان العادي الذي يكون في أدنى السلم الاجتماعي ولغة هي لغة الحياة اليومية التي تتسم بالبساطة والصراحة .

٥ - استخدام الكوميديا والنقد الساخر المتهكم في بعض من أجزاء المسرحية الواقعية في المسرح العالمي والعربي والعراقي المعاصر .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث : -

يتكون مجتمع البحث من مجموعة من النصوص الذي كتبها عمار نعمة جابر ونشرت خلال الحقبة الزمنية ما بين ٢٠١٠ - ٢٠١٤وكما هو مبين في الجدول رقم (١) .

جدول رقم (١)

ت	اسم المسرحية	سنة النشر المدرج	عنوان المسرحية	دار النشر
١	قاع	٢٠١٠	نادي للضحك	دار الشؤون الثقافية العامة/ بغداد
٢	نادي للضحك	٢٠١٠	=	=
٣	حقائب	٢٠١٠	=	=
٤	حلوى	٢٠١٠	=	=
٥	حارس ورئيس	٢٠١٠	=	=
٦	ما كان وما دار بين من ملك وما طار	٢٠١٢	شاورما	دار تموز / دمشق
٧	راية بيضاء	٢٠١٢	=	=
٨	كرسي	٢٠١٢	=	=
٩	نافذة	٢٠١٢	=	=
١٠	ما قرر شعب الجرذان بحق القط	٢٠١٢	الجوعان	=
١١	وكالات	٢٠١٤	خريف التماثيل	دار تموز / دمشق
١٢	عشبة الخلود	٢٠١٤	=	=
١٣	المهرج والشيطان	٢٠١٤	=	=
١٤	خريف التماثيل	٢٠١٤	=	=
١٥	عيد ميلاد	٢٠١٤	=	=
١٦	محنة	٢٠١٤	=	=

ثانياً: عينة البحث : -

قد اختار الباحث نص مسرحية كتبه عمار نعمة جابر بوصفه عينة البحث كما هو مبين في الجدول رقم (١) وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية على وفق المعطيات الآتية :

١ - تنوع النص باتجاهه الفني والفكري .

٢ - اختار الباحث النص الذي تم نشره في كتاب مطبوع .

٣ - اختار الباحث النص الذي تناول الواقعية وشخصياتها .

ثالثاً: أداة البحث : -

اعتمد الباحث على ما تمت الاشارة اليه في الاطار النظري من مؤشرات لتحليل عينة البحث .

رابعاً: منهج البحث : -

انتهج الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملائمته وتوافقه مع هدف البحث .

خامساً: تحليل العينة : -

مسرحية : قاع للكاتب عمار نعمة جابر كتبت عام ٢٠٠٣ ونشرت عام ٢٠١٠

قصة المسرحية :

تحكي المسرحية عن سفينة تسير في عرض البحر ويشتبه اصابة بعض من ركابها بالطاعون فيوضعون في غرفة للحجر الصحي وذلك لوجود جرذان في قاع السفينة سببت في انتشار المرض ، في غرفة الحجر موجود القاص الذي ينصح جميع الشخصيات بأن يتفاءلوا في الحياة وأن لا يستسلموا للسجن داخل هذه الغرفة حيث يوضع لهم الاكل يومياً حتى يتمكنوا من الاستمرار في العيش ، وموجودة شخصية البدين الذي لا يفكر سوى في ملء معدته ، وشخصية الفتاة وهي شخصية متفائلة بالحياة ، اذن كل الشخصيات متفائلة بالحياة رغم ما يعانونه من ظروف صعبة وضعتهم جميعاً داخل غرفة ، وعليهم أن يقبلوا هذا الوضع الجديد الذي وضعوا فيه ، في يوم من الايام بعد أشهر من الحجر لا يأتيهم طعام ، فيخبرهم القاص بأن عليهم أن يخرجوا من الغرفة الى ظهر السفينة وباقي الشخصيات تظل مترددة بين البقاء والخروج وفي لحظة يأتيهم الفرج بأن يفتح الباب المقفل بقفل عن طريق الجرذان التي تأكل متراس الباب ، فكانت الجرذان هي سبب دخولهم الحجر وهي ايضاً سبباً لنجاتهم ، فيظلون مذهولين وغير مصدقين ما حدث ويبقون مترددين بين البقاء أو الخروج ، والقاص هو أول الخارجين من غرفة الحجر الى ظهر السفينة .

تحليل العينة :

استقى عمار نعمة جابر من مرجعيات فكرية كثيرة وظفها في مسرحياته التي تنوعت في صياغاتها ومرجعياتها ، وهذا التنوع توزع على وفق مراحل كتابته المسرحية حيث بدأ ممثلاً في التسعينيات ثم تحول الى

كاتب و والكاتب من محافظة ذي قار عام ١٩٧٣ وهو رجل اكاديمي تخرج من كلية الاعلام وهو عضو مؤسس في فرقة جماعة الناصرية للتمثيل ،١٩٩٣ وعضو اتحاد المسرحيين ٢٠٠٣، وعضو اتحاد الادباء والكتاب ٢٠٠٤ ٠ونص قاع عرض في مسارح الدول العربية لأكثر من تسع دول عربية لما شكل هذا العمل من اهمية على مستوى التأليف والتنظير ونال عليه عدة جوائز عربية ، وفيه بنية درامية مترابطة من حيث الشخصيات والفكرة والحبكة والحوار والفعل المسرحي ٠ كتب جابر أكثر من (٣٢) مسرحية موزعة على أشكال درامية مختلفة ، فكتب النص المسرحي ذا الفصل الواحد وكتب المونودراما ومشاهد مسرحية معدة لأغراض التمرين المسرحي وشارك في عروض ومشاهد للمسرح التفاعلي ٠

ونشرت مسرحياته على شكل مجاميع مسرحية أو مستقلة في المجلات العراقية والعربية ٠

ان مسرحية ٠ (قاع) تمزج بين الوهم والحقيقة فالشخصيات هي شخصيات واقعية لكن بعض افكارها كانت رمزية ، ان الشخصيات تسعى لتغيير اوضاع المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية مهما حدثت من كوارث والام واوجاع وحروب لذلك على الشخص ان يتمسك بالأمل في الحياة لان الحياة هكذا يوم حلو ويوم مر ومن لم يذق المرارة لا يعرف طعم الحلاوة ٠ان شخصية القاص هي شخصية مثقفة وهو رجل شاب غير متزوج كثير التفاؤل في الحياة . يمثل الثقافة في المجتمع ويمثل شخص متمسك بالأمل مهما حدث في الحياة من امور سيئة ٠البدين رجل شاب جسمه بدين ضخم الجثة غير متزوج وهو متفائل في الحياة . ويمثل الشراهة والذي لا يفكر سوى بالأكل الذي يعد هوايته الاولى بدون منازع ، والفتاة تخبره بان الاكل وسيلة لا غاية٠شخصية الفتاة عمرها بالعشرينات وهي جميلة غير متزوجة تطلق حكماً فيها كثير من التفاؤل بالحياة ٠ تمثل التاريخ وتطبق ما يقوله الاجداد وتحفظ اقوال الكتاب وما اطلقوه من حكم في الحياة خاصة ٠وشخصية القس هو رجل متدين غير متزوج متفائل كثيراً في الحياة ، يمثل الدين حيث يفكر بالأمور الروحانية ويعتقد اعتقاداً جازماً بان هناك حياة اخرى غير هذه الحياة الدنيا وان هناك انبعاثاً آخر للجسم والروح وان الغاية من وجودنا في الدنيا هو عمل الانسان الصالح الذي يدخله الى الفردوس٠

اما شخصية السيدة وهي امرأة ثلاثينية جميلة ومطلقة لكنها تبقى متفائلة بالحياة ، تمثل الامل والتحدي والاصرار ٠هذه الشخصيات الخمس وضعت داخل اطار قاع السفينة في المحجر الصحي بسبب الشك بإصابتهم بالمرض ٠ان جميع الشخصيات تفكر كيف تقضي يومها وتبقى داخل المحجر ما عدا شخصية القاص الذي يقترح عدة امور طوال سير احداث المسرحية ، ففي البداية يفكر بشيء معين يخرجهم من الباب والغرفة التي ظلوا محبوسين فيها طوال اشهر عديدة ، فيقترح عليهم القاص بان كسر الباب هو الحل الامثل فيفكرون جميعاً بما يحتاجونه في الحياة ، فيقترح عليهم القاص ان يفكروا بالإيمان واعتناق المبادئ ثم التريث

قليلاً ثم كسر الباب والخروج الى ظهر السفينة ومواجهة مصاعب الحياة ، وفي النهاية يأتي الفرج بان يفتح الباب لوحده عن طريق الجرذان التي تأكل متراس الباب ويفتح لهم ليخرجوا ، والقاص هو اول الخارجين بينما باقي الشخصيات تظل مترددة بين البقاء او الخروج ٠ فكرة المسرحية تمس الواقع والحقيقة وهي ان على الانسان ان يتحلى بالأمل والارادة الخيرة والطموح والاستمرار بالحياة مهما كانت الصعوبات والمعوقات التي توضع في طريقه وانه مهما حدث من ماسي في الحياة فهناك امل وبريق من ضوء في نهاية نفق مظلم ٠فالمسرحية تتحدث عن السلطة ومن يقف مع او بالضد منها ، كما تتحدث عن المستويات ، مستوى قاع السفينة الذي فيه شخصيات القاص والبدين والفتاة والقس والسيدة، ثم مستوى السلم الموجود في اعلى السفينة وهو يمثل الاثرياء والتجار ومن يملكون المال والسلطة ٠يصف الابطال الشعب بانه شعب مريض لكن عليه ان يتمسك بالأمل والارادة والطموح والتغيير والتطور والاصلاح والبناء مهما حدث من مشاكل ومصاعب والام في الحياة ٠ان كل الشخصيات تتسم بالتفاؤل وتطلق حكماً عن الحياة تظهر المسرحية الواقع الاجتماعي والسياسي وهذا نجده : القاص " **من قال انه جرب ، انه طفح جلدي ثم ان البحارة دائماً يصابون بالطفح الجلدي من الشمس ومن البحر ومن الوحدة القاتلة ، الا تسمعون أنتم يامن في الاعلى آه كم تتمتعون بضوء الشمس والهواء الرطب أنتم يامن في الاعلى ارحمونا بمرآة صغيرة نشاهد فيها وجوهنا هذا هو كل ما نحلم به .صدقونا .. مثلكم نحن، سئمنا من حياتنا كما سئمتم أنتم منها .. حياتنا أية حياة** " " ٣٠" . يدل هذا الحوار على وجود مستويات وفوارق بين افراد المجتمع وبخاصة بين الفرد والسلطة وتشير ايضا الى الوضع الاجتماعي الذي تعيشه هذه الشخصية .

نلاحظ ان الشخصيات تطلق أحكاماً علاقة وثيقة بالواقع المعاش وبخاصة القاص والقس والفتاة والسيدة وهذا يتضح عند الفتاة :" **جدي كان يؤمن بأن الشكر نعمة مؤدبة وكان يقول ان استاذ التاريخ يقدس المبدأ الميكافيللي في الشكر أنا اؤمن بهذا الرجل** " " ٣١" .

ونلاحظ ان البدين يطلق حكماً بعدما كان يفكر في سد جوعه وملء معدته طوال أحداث المسرحية البدين : **"يا صغيرتي الحاجات البايولوجية بكل تأكيد فإنها تتعلق بالبروتينات والكربوهيدرات وبدقة أكثر فان هذه الحاجات الملحة لها علاقة باللحم والارز** " " ٣٢" .

ونلاحظ ان السيدة تلمس الحقيقة حيث انها تزوجت من رجل لا تحبه فقط لسد ديون الاب من الغذاء والحفلات التي كان يقيمها ثم توفي الاب بعد ذلك تزوجت وتركت زوجها لأنها لا تحبه وعملت في مطعم والزوج كان يضربها ويهينها دائماً فهربت منه واعجبت بشاب وسيم فنرى السيدة تقول : " **احببت بحاراً كان يتردد على المطعم الذي أعمل فيه .. كان وسيماً جداً .. له شعر جميل .. وعينان ساحرتان .. كان يعرف كيف ينسق**

الالوان في ملابسه .. لقد كان ساحرا " "٣٣ " . ونلاحظ ايضاً بأن القس يكشف الحقيقة القس : **"يا الهي الانتظار يا لقداسته انه الشوق نحو اللقاء القادم انه الصبر الجميل لنحظى بعبق المثول تحت كيان الرحمة الازلية هناك حيث الفردوس حيث السماء زرقاء صافية والغابات تمتد على مد البصر والانهار الكبيرة الرائعة والطيور والفراش وعبق السعادة يسد أنفك هناك الفردوس يا لقدسيتها** " " ٣٤ " .

ونلاحظ ان الفتاة تكشف الحقيقة وهذا يتضح في الفتاة : " **يا سيدي نحن في سفينة تسير في عرض البحر لا يعرف أحد منا أين تتجه ولا متى لا ترسو .. انت مقذوف في سلة مهملات هذه السفينة ..أنت في القاع .. أنت في عداد الاموات بالنسبة لمن في الاعلى يلقون لك كالكلاب فتات قصاعهم المليئة بالأطعمة وسيقطعون ذلك متى شاءوا وليس لاحد منا حول ولا قوة فيما نحن فيه ولكن جدي كان يقول دائما انها سترسو يوماً ما لا بد لهذه السفينة من ميناء ترسو اليه ..** " "٣٥" دلالة على وجود أمل مهما حدثت من أمور خاطئة ففي النهاية لا يصح الا الصحيح .وكذلك قولها : " **لماذا لا ننتظر الشفاء لنحيا من جديد انا وجدي ؟ ..ها .. لماذا ؟** " "٣٦" . وايضاً القاص يعطينا مزيداً من الامل في الحوار الآتي : القاص " **نعم ... يراودني شعور بان شفاءنا سوف نجده خلف هذا الباب** " " ٣٧" . وكذلك القاص نراه يكشف الحقيقة في خاتمة المسرحية القاص : " **سفينتنا فارغة من كل البشر سوانا نحن وهذه الجرذان التي فتحت لنا باب المحجر الصحي لقد قضمت متراس الباب . انها تقضم كل شيء في السفينة الآن فلا طعام ولا قوارب نجاة ولا حتى محركات أو أشرعة انظروا انها تنهش جدران القاع** " " ٣٨ " .

ونلاحظ استخدام الكاتب ومزج بين الواقعية والرمزية والكوميديا السوداء على لسان البدين : " **مللت من الحياة مع الجرب في غرفة الحجر دون طعام ثم انني لا أريد ان أموت وأقضي بمعدة خاوية .. ذلك يضايقني يا هذا** " " ٣٩ " .

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات

النتائج :

١- تنوع الموضوعات والافكار التي تناولها جابر هذا التنوع انعكس على شخصياته وكيفية معالجتها دراماياً ٠

٢- اوجد جابر شخصياته من ارض الواقع وجعلها شخصيات ممتلئة بالأمل والحب والتفاؤل وهذا واضح من حوارات المسرحية التي تشير الى هذا وذات فكر عال ٠

٣- تحاول الواقعية تغيير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع من خلال تغيير ظروف الشخصيات ٠

٤ - ان الكاتب المسرحي الواقعي يرى ان شخصية الانسان هي عبارة عن حصيلة البيئة والوراثة والمحيط والاخلاق السائدة ، وهو رأي دارون في كتابه أصل الانواع .

٥ - ان الواقعية تتعامل مع ما هو قائم في الحياة ورصد لمجريات الامور ولا يعني هذا التصوير الفوتوغرافي للواقع .

٦ - يستمد الواقعيون مادة تجاربهم من مشكلات العصر الاجتماعية وشخصياتهم من الطبقة البرجوازية أو من العمال .

٧- تلجأ المسرحية الواقعية في بعض من الاحيان الى استخدام الكوميديا السوداء كمسرحيات تشيخوف وعلي سالم وعلي عبد النبي الزيدي وعمار نعمة جابر ٠

الاستنتاجات

١ - ان مذهب الواقعية تلمس التحولات الاجتماعية والاقتصادية والفكرية في المجتمع من خلال ممارسات الانسان العادي الذي يكون من الطبقة الوسطى أو الفاعلة في السلم الاجتماعي ولغة بسيطة تتميز بالصراحة والعفوية هي لغة الحياة اليومية .

٢ - اسست الواقعية طريقة مستقلة للخلق الفني فربطت بين حقائق الحياة وبين الاشكال والمضامين التي يولدها الواقع .

٣ - ان الواقعية تخضع لمبدأ الحتمية الاجتماعية في التصوير الواقعي أي يتأثر الانسان بالظروف الاجتماعية والوسط والمحيط والبيئة والوراثة والاخلاق السائدة في تلك الحقبة الزمنية٠ .

٤ - ان مذهب الواقعية تطور عبر عدة أنواع من الواقعيات كالواقعية النقدية والطبيعية والاشتراكية .

الهوامش والمصادر

١-علوش (د .سعيد) . معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ، (بيروت : دار الكتاب اللبناني،

١٩٨٥) ، ص ,٢٣٢

٢- مذكور (د. ابراهيم).المعجم الفلسفي ، (القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع ، ١٩٧٩) ، ص,٢١٠

٣ -بن منظور(ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) . لسان العرب ، (بيروت : دار

الكتاب اللبناني ، د . ت) ، مادة واقعية.

٤- مدكور (د. ابراهيم).المعجم الفلسفي ، (القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع ، ١٩٧٩) ، ص,٢١١

٥ - بن منظور (ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم). لسان العرب ، (بيروت : دار

الكتاب اللبناني ، د . ت) ، مادة واقعية.

٦- الياس د. ماري ود. حنان قصاب ، المعجم المسرحي ،ط ٢(بيروت : دار ناشرون، ٢٠٠٦) ، ص ٥١٦ .

٧ - ينظر : الاصفر (د . عبد الرزاق). المذاهب الادبية لدى الغرب ، (دمشق : منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٩٩) ، ص ١٣٣ .

٨- المصدر نفسه. ص ,١٣٥

٩- ينظر: شكري (د . عبد المجيد). فنون المسرح والاتصال الاعلامي، ط١ ، (القاهرة :دار الفكر العربي ، ٢٠١١) ، ص٤٦ .

١٠ – الاصفر (د . عبد الرزاق). ص ,١٣٤

١١ – المصدر نفسه. ص ,١٣٤

١٢- المصدر نفسه .ص ,١٣٩

١٣ - س. بيتروف . الواقعية النقدية في الادب ، ترجمة ك د.شوكت يوسف ، (دمشق : منشورات الهيئة العامة للكتاب ، ٢٠١٢) ، ص ,١٣٧

١٤ - ينظر : س . بيتروف . المصدر نفسه ، ص ١٨٧ .

١٥- تشيني (شلدون) ، المسرح في ثلاث الاف سنة ،ج٢،ترجمة : حنا عبود ، (دمشق: منشورات وزارة الثقافة ، ١٩٩٨) ، ٦٣,

١٦ - راجع : خليل الشنطي(د . انتصار) . القضايا الفكرية والتقنيات الفنية في مسرح معين بسيسو الشعري ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٧) و ص ٢٠٤ .

١٧- تشيني (شلدون) ، ص ,٦٣

١٨ - المصدر نفسه ، ص ٦٤٧.

١٩ - عبد الحميد (د . سامي). المسرح جديده قديمه ، (بغداد : منشورات مهرجان بغداد الدولي للمسرح ، ٢٠١١) ، ص ٤٣ .

٢٠- (س . بيتروف) . ص ,١٨٧

٢١ - المصدر نفسه ، ص١٨٨ .

٢٢ - ينظر : الاصفر (د . عبد الرزاق). المصدر نفسه ، ص ١٣٧ - ١٤٣ .

٢٣ - ينظر : المصدر نفسه ، ص ١٣٧ .

٢٤- قصاب (د . وليد). المذاهب الادبية الغربية ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ٢٠٠٥) ،ص٥٥ .

٢٥ - الاصفر (د . عبد الرزاق). ١٤٣ .

٢٦- المصدر نفسه ، ص ١٤٥ .

٢٧ - المصدر نفسه ، ص ١٤٥ .

٢٨ - د . محمد الصوري . المسرح الاجتماعي عند نعمان عاشور، ط٢ ، (القاهرة : د. ن ، ١٩٨٥) ، ص ٢٣٧ .

٢٩ - د . محمد محمود رحومه . مسرح صلاح عبد الصبور،ط١ ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٩٠) ، ٢٢٢,

٣٠ -مسرحية : قاع ، ت : عمار نعمة جابر ، ط١ ، (بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠١٠)، ص ٣٤ .

٣١ - المصدر نفسه و ص ١٥ .

٣٢- المصدر نفسه . ص ١٨ .

٣٣ - المصدر نفسه . ص ٢٠ .

٣٤ - المصدر نفسه . ص ٢٤ .

٣٥ - المصدر نفسه . ص ٤٠ .

٣٦ - المصدر نفسه ، ص ١٧ .

٣٧- المصدر نفسه ، ص ٣١ .

٣٨ - المصدر نفسه ، ص ١٢.

٣٩- المصدر نفسه ، ص ٣٢ .